Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(الانتصاف يأتى من السماء)

٢٠ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت :

(«تبارك الذى أوعى سمعه كل شئ ، انى لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفى علىّ بعضه ، وهى تشتكى زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تقول : " يا رسول الله أكل مالى وأفنى شبابى ، ونثرت له بطنى ، حتى إذا كبرت سنى ، وانقطع ولدى ظاهر منى ، اللهم أنى أشكو إليك ، قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية :

«قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير »).

رواه البخارى (تعليقا) ووصله النسائى وأخرجه أحمد وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

إضاءة على المعنى :

(عن أبى يزيد قال : لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه إمرأة يقال لها (خولة) وهو يسير مع الناس ، فاستوقفته ، فوقف لها ، ودنا منها ، وأصغى إليها رأسه ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها ، وانصرفت ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين حبست رجال قريش على هذا العجوز ؟ ، قال : ويحك ! وتدرى من هذه ؟ قال : لا ، قال : هذه إمرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات ، هذه خولة بنت ثعلبة ، والله لو لم تنصرف عنّى إلى الليل ، مانصرفت حتى تقضى حاجتها) .

وفى بعض الروايات : أنها قالت له : ياعمر : قد كنت تدعى عميرا ، ثم قيل لك : أمير المؤمنين ، فاتق الله يا عمر ، فإنه من أيقن بالموت خاف الفوت ، ومن أيقن بالحساب خاف العذاب ، وهو واقف يسمع كلامها .

* * *